العلاقات الامريكية الايرانية ١٩٣٦- ١٩٣٩ م

م. د. حميد ابولول جبجاب

جامعة ميسان كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

hamid@uomisan.edu.iq

تاريخ الاستلام : 22-02-2022

تاريخ القبول : 05-03-2022

ملخص البحث:

كانت الولايات المتحدة الامريكية أوائل الدول التي اعترفت بـ (رضا بهلوي)، حاكماً على إيران في ايار ١٩٢٥ ، واقامت مع ايران علاقات جيدة في جميع المجالات، الى أن تفجرت مشكلة توقيف السفير الايراني (جعفر دي جلال) في واشنطن وتطبيق قانون المخالفة الصريحة وفق قانون المرور الأمريكي ، مغفلين تماما ما يتمتع به السفير الإيراني من حصانة دبلوماسية. وكانت أزمة حقيقية تناولت جميع جوانبها السلوكية والقانونية الأمريكية. ودور الصحافة الامريكية والايرانية حيث لم تتوقف الصحافة الايرانية بدورها عن صب جام غضبها على جرأة الصحافة الأمريكية التي تعرضت لماضي الشاه وحاضره ، وادت الازمة الدبلوماسية بين البلدين إلى قطع العلاقات السياسية والاقتصادية لمدة تقرب من ثلاثة أعوام حتى عادت الى وضعها الطبيعي في منح الامتيازات النفطية الى الولايات المتحدة الامريكية ، تناولت الدراسة العلاقات الامريكية الايرانية ١٩٣٦-١٩٣٩ م .

الكلمات المفتاحية : الصراع، الامريكي، الايراني، الصحف الامريكية ، الصحف الايرانية ، الازمة الدبلوماسية.

Iranian-American Relations 1936-1939 AD

Receipt date: 2022-02-22
Date of acceptance: 2022-03-05

Abstract

The US of America was the first country to acknowledge (Reza Pahlavi) as leader of Iran in May 1925.It arranged great relations with Iran in all fields, until the issue of arresting the Iranian diplomat (Jaafar de Jalal) in Washington and the submission of the law and great violation as per the law produced. American road traffic, completely dominating the flexible protection delighted in by the Iranian diplomat. It was an unaffected crisis that managed all its American social and legitimate lookouts. What's more, the job of the American and Iranian newspapers, as the Iranian newspapers, thus, didn't quit dropping out its displeasure at the strength of the American newspapers, which was presented to the Shah's over a wide period. The US of America, the appraisal managed US-Iranian relations 1936-1939 Raise.

keywords:the confect, the American, the Iranian, the American newspapers, the Iranian newspapers, the diplomatic crisis.

المقدمة:

المبحث الاول : الخلفية التاريخية للعلاقات الامريكية الايرانية

ان التحركات السياسية والدبلوماسية لأي دولة تأتي وفق مصالحها، فأينما وجدت المصلحة تتحرك السياسة، واذا تلاقت المصالح فمن الطبيعي ان تتحالف الدول، واذا اختلفت نجد الصراع قائم بينهم في بعض الاحيان وفي جميع الجوانب وبالخصوص الجانب الدبلوماسي والاقتصادي والسياسي وغيرهما. كما اتسمت السياسة الامريكية الايرانية في اطارها منذ قرون خلت بمحاولة التوسع والهيمنة (الكواز،٢٠٠٧،ص٢١٦)

حيث كانت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي اعترفت بالشاه (رضا بهلوي)* ، حاكماً على إيران في مايو١٩٢٥، كما تم تعيين السفير هورني بروك (Horny Brook) سفيرا لواشنطن في طهران بدرجة وزير(احمد،٢٠١٤، ،١٢٤) وعيين (ميريام) قائما بالأعمال في قنصليتها (بطهران). وظلت العلاقات الدبلوماسية قائمة بفاعلية عدة سنوات بين كلا الدولتين، استغلت الولايات المتحدة الامريكية من اجل تثبت وجودها الاستثماري في جميع المجالات الايرانية تقريبا، حيث انتشر رجالها في قطاعات التجارة، والتنقيب عن الآثار، وحقول البترول. والتبشير، والتعليم، وفي بعض المواقع الادارية المهمة في الحكومة الايرانية كخبراء متخصصين. (El-Sobky 1999 p:25)

بعد انتهاء حرب الاستقلال الأمريكية حيث تمثلت عبارة الاستقلال بما نصه ((ان هذه المستعمرات المتحدة يجب ان تكون دولا حرة مستقلة وانه يجب ان يتحررو من الخضوع للتاج البريطاني وان جميع الارتباطات السياسية التي ترتبط بينها وبين دولة بريطانيا العظمى يجب ان تنقطع كلية)) .(الشيخ : ١٩٧٩،٣٦) في القرن الثامن عشر، (Khairallah,2019,p:350) ولما كانت الادارة الامريكية تستمد شرعيتها من تطبيق المبادئ الليبرالية فأن الممارسة الديمقراطية بقنواتها المختلفة تمثل جوهر المؤسسات. كما ان الكونغرس يشارك بفعالية في اتخاذ القرار السياسي بالإضافة الى دوره الرقابي على السلطة التنفيذية في الدولة خلافاً للنظام الديكتاتوري الذي حكم ايران في تلك الفترة الحاسمة من تاريخها الحديث حيث انفرد رضا شاه باتخاذ القرار السياسي بعيداً عن مؤسستي الدولة التشريعية والتنفيذية اللتين انحصر دورهما في المشورة بأحسن الاحوال ولم يعد للبرلمان او الصحافة الايرانية دور مؤثر في العملية السياسية(Jabjab 2020 p:77) .

المبحث الثاني : اثر حادث السفير الايراني في ازمة العلاقات الدبلوماسية الامريكية الايرانية

على النطاق الدبلوماسي في العاصمة طهران. فقد نجح كل من السفير والقائم بالأعمال الامريكي في إقامة تنسيق شبه كامل مع مجموع السفراء الأجانب في العاصمة الايرانية(محمد،١٩٨٦، ١٢٣) ، حتى أدت الحملة الصحفية المتبادلة إلى قطع العلاقات بين كلا الدولتين لمدة تقرب من ثلاثة أعوام، وحتى بعد عودتها اتسمت العلاقات بجو من الشك والحذر، الامر الذي عرض المصالح الأمريكية في إيران إلى مواجهة العديد من الصعوبات بسبب الازمه السياسية بين البلدين ، وعلى الرغم من يقظة الجهاز الدبلوماسي. فالصحافة الأمريكية كما هو معروف عنها صحافة حرة، تعبر عن الرأي العام الأمريكي بصراحة وتحلل كافة الأحداث العالمية والداخلية بكل وضوح، بما تمتلكه من وسائل التقنية المتقدمة والمتنوعة. كانت حكومة الشاة رضا بهلوي في ايران تحجب عن الشعب الكثير من الحقائق معتمدة على أسلوب التعتيم الموجه كأحد الوسائل الهامة في السيطرة على عقل ووجدان الشعب تدعيماً للنظام الحاكم . (El-Sobky 1999 p:25)

في ٢٧ نوفمبر سنة١٩٣٥ كان سفير إيران في واشنطن السيد (جعفر دى جلال) Digalal Gaffar يقود سيارته بسرعة فائقة في مقاطعة الكتون بولاية ميرلاند، في الوقت الذي كانت الصحافة الأمريكية تشن حملة شديدة في الولايات المتحدة الامريكية على سرعة السيارات لتطبيق قانون المرور الجديد لغرض حفظ الأمن، ولهذا أوقف السفير الإيراني من ضابط المرور في واشنطن لتجاوزه السرعة المقررة ، كما تم سحب ترخيص السيارة المستعملة، وتم تحويله إلى محكمة المرور طبقا لقواعد العمل المعمول بها في الولاية وتطبيقا لنصوص القانون الأمريكي .)(El-Sobky 1992 p:26) استمرت الصحف الأمريكية بنشر تفاصيل الحادث، فاحتج السفير الايراني لتجاهل رجال الشرطة الأمريكيين للقوانين الدبلوماسية وما يتمتع به من حصانه دبلوماسية وألقي بتبعية الحادث على سائق سيارته، وطلب السفير من الخارجية الأمريكية عدم إخطار طهران رسميا بالحادث، حتى لا يفسر من قبل بلاده على أن رجال السفارة قد اعتادوا دوما خرق قوانين المرور في الولايات المتحدة الأمريكية. لكن الخارجية الأمريكية كانت قد اخطرت طهران بالفعل تفصيلياً، ونوهت الى قيام السفير الإيراني بقيادة السيارة بنفسه. (F.R.U.S,1936, P 342)

فقد ظلت تصريحات ومقالات الصحافة الأمريكية عما يجري بإيران تقلق مضاجع الحكومة الايرانية. بل أن بعض المقالات الصادقة كانت مصدر إزعاج لـ (رضا شاه بهلوي) أثرت دوما على علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية سلبا وايجابا، ولعل قطع

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واغلاق سفارة إيران في واشنطن ١٩٣٦ أثر نشر بعض المقالات في الصحف الأمريكية عن الشاه وإيران ..... إثر حادث توقيف السفير الإيراني ، دليل على تلك السياسة (Al-Jaf 2008 p:260) .

في الوقت الذي لم تغفل فيه الخارجية الأمريكية تقديم الاعتذار الكافي للحكومة الإيرانية عن المعاملة التي لقيها السفير في الكتون من قبل السلطات بولاية ميرلاند بعد أن اطلعت حكومة طهران على تفاصيل الحادث وتصور الأمريكيون خطأ أن الحادث قد يمر بهدوء، لكن الصحف الإيرانية بدأت في شن حملة ضاربة على الإدارة الأمريكية وعلى عدم مراعاتها اللياقة الكافية تجاه سفير البلاط الشاهنشاهى الى الامر الذي ادى الى زيادة الامور تعقيدا عندما أشارت صحافة (طهران) بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فقد اعتبرت الحكومة الأمريكية أن تصريحات الصحف هي تعبير واضح عن نية الشاه وحكومته(El-Sobky 1999 p:29) .

بعد ذلك قامت الحكومة الأمريكية بتقديم اعتذار آخر عن الحادث إلى السفير شخصيا وحكومته مصحوبا بالإيضاحات الكاملة كما أشارت إلى الإجراء الفعال الذي قام به حاكم ولاية (ميرلاند) حيث طلب إبعاد المسؤولين عن الحادث من الخدمة العامة وهما (كليتون الليزون ClaytonElleson) و (جيكوب بيدل Biddle Jacob) وذلك من اجل تخفيف حدت الخلاف الدبلوماسي مع ايران (F.R.U.S,1936.P348)

ومع استمرار الحملة الإيرانية الاستفزازية لمعاملة السفير الإيراني معاملة المواطن الأمريكي العادي، فقد طلبت الحكومة الايرانية طرد المبشرين الأمريكيين(هي جهد منظم لنشر الديانة المسيحية) من طهران أيضا... وأصبح من المتوقع استدعاء السفير الإيراني في (واشنطن) في أية لحظة، لهذا صدرت التعليمات إلى (هورني بروك) سفير الولايات المتحدة الأمريكية في طهران أن يخطر الحكومة الإيرانية رسميا بالإجراءات العملية التي قامت بها الإدارة، حيث قدم نائب وزير الخارجية الأمريكية (فيلبس)بنفسه الاعتذار الكافي للسفير (دى جلال). كما أن حاكم ولاية (ميرلاند) قدم اعتذاره مشفوعا بالعقاب الذي أتخذه ضد الموظفين المسؤولين عن التوقيف. كما صدرت إلى (هورني بروك) أيضا التعليمات بالتأكيد على حرص الإدارة الأمريكية استمرار التعاون بين البلدين على الرغم من ذلك ظلت صحف البلدين تتبادل الاتهامات وتقلل من قيمة كل خطوة يخطوها أي طرف منهما لتحسين الأوضاع(F.R.U.S.1937.P 350)

المبحث الثالث : موقف رضا بهلوي من سياسة الصحف الامريكية ضد إيران .

لم تكد تهدأ العاصفة بين البلدين قليلا إلا لتعود إلى الاشتعال مرة أخرى، إثر مقال نشرته جريدة (المرأة) اليومية الأمريكية في ٨ فبراير ١٩٣٦ تعرضت فيه بالإهانة إلى ماضي شاه ايران، مدعية أنه كان يعمل في اسطبلات البعثة البريطانية في طهران، فهددت الحكومة الإيرانية بقطع العلاقات الدبلوماسية إن لم تتخذ الحكومة الأمريكية إجراءات فعالة تجاه الجريدة المذكورة لمنع نشر مثل هذه المقالات الاستفزازية والتي تهين إيران وحاكمها. (هويدا ،١٩٨٢، ص ١١٠).

ومن ثم استشعرت الحكومة الأمريكية خطورة الموقف فأسرعت بالرد موضحة أن جريدة (المرأة) من الصحف قليلة الانتشار. ولا يقرأها إلا القليل من الأمريكيين، وأن الحكومة إن أقدمت على اتخاذ موقف ضد الصحيفة فإنها ستحول المشكلة الصغيرة إلى مشكلة كبيرة، ما أن تطفو على السطح وتتناولها الصحافة الأمريكية حي تصبح قضية عامة ، وهذه التصرفات سوف تضر بالعلاقات الحميمة بين البلدين. (F.R.U.S.1936, P 350)

إلا أن الشاه صاحب الحساسية المفرطة لم يقبل هذا التفسير ، ولم يفهم المنطق وراء كل التفسيرات الأمريكية حول استقلالية الصحافة، ومحدودية سلطة الحكومة عليها ولم يقتنع بأنها تعبير حر عن الرأي العام طبقا للدستور الأمريكي، وبلغ الضيق لدى الشاة ذروته للدرجة التي منع فيها الاحتفال الرسمي بموعد ميلاده السنوي بعد أن دعيت إليه كافة البعثات الدبلوماسية الأجنبية في طهران، فاضطر (السيد غودز Ghods) الملحق الدبلوماسي الإيراني في (واشنطن) إلى القيام بخطوة شخصية تجاه جريدة (المرأة) وأتصل مباشرة برئيس تحرير الجريدة وطلب منه وديا العدول عن مهاجمة الشاه وتكذيب ما نشر عن ماضيه العسكري ، كما أوضح له أن هذه المقالة قد أدت إلى أزمة دبلوماسية حقيقية بين البلدين لا يمكن التكهن بنتائجها لكن رئيس التحرير عدّ هذا العمل تدخلا في استقلالية الصحافة. فأصر (غودز) على تقديم احتجاج رسمي للإدارة الأمريكية (F.R.U.S.1936. P 351)

ثم بحثت الإدارة الأمريكية عن صيغه معقولة مع الحكومة الإيرانية لا تخل بحرية الصحافة الأمريكية وتحافظ في الوقت نفسه على العلاقات القائمة بين البلدين، وتولى تلك المهمة نائب وزير الخارجية الأمريكية السيد (فيلبس) الذي حدد أهداف المخرج المطلوب لرئيس الدائرة الثالثة الشؤن الشرق الأدنى (مورى) ليتصرف على ضوئه مع الحكومة الإيرانية، موضحا بما لا يدع مجالا للبس أن يد الإدارة الأمريكية مشلولة تجاه الصحافة وأن دول العالم تدرك ذلك فقد صدرت مقالات تخص شخصيات عالمية منها على سبيل المثال لا الحصر الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت عن امبراطور اليابان والملك في رومانيا والملكة الأم

هناك ، وعن كل من هتلر وموسوليني ... الخ، ولم تحاول أي من هذه الدول الاحتجاج الرسمي أو تعريض العلاقات الدبلوماسية بينهم لأية تقلبات أو هزات عنيفة (El-Sobky 1999 p:30).

كما أوضح له أن احتجاج الملحق الإيراني (غودز) قد وصل متأخرا بعض الشيء وبعد أن كانت المشكلة قد تطورت بسرعة، لدرجة أن أية ترضية لشاه ايران أصبحت غير كافية . لهذا توترت العلاقات بسرعة مذهلة لم تمكن الولايات المتحدة من احتوائها. حيث فاجأ الشاه (رضا بهلوي)(عقراوي،٢٠١٤، ١٣٤) العالم بقطع علاقاته الدبلوماسية (بواشنطن) على الرغم من كل محاولات التريث التي طلبتها الإدارة الأمريكية، حتى يتسنى لها اتخاذ الخطوات التي تمكنه من معالجة الأمور بطريقة ترضي كلا الطرفين. كما أسرعت البعث الدبلوماسية الإيرانية في (واشنطن) بأغلاق أبوابها ، فاضطر القائم بالأعمال الأمريكي في طهران (ميريام) أن يطلب من حكومته إعطاؤه الأوامر بإغلاق السفارة الأمريكية في طهران قبل أن يقوم الإيرانيون باغلاقها عنوة، ولكي يتوفر له ولرجاله الوقت الكافي للرحيل بسلام . لكن الإدارة الأمريكية أبرقت إليه ببرقية عاجلة في ٢٩ مارس ١٩٣٦، تطلب منه مقابلة وزير الخارجية الايرانية واخطاره رسميا بما توصلت إليه (واشنطن) موضحة لهم الآتي(عقراوي،٢٠١٤، ١٣٦):

أولا : أن الحكومة الأمريكية لا تمتلك ولا تقدر طبقا لدستورها أن تتدخل في شئون الصحافة .

ثانيا : أن جريدة المرأة قد عدلت الفقرة الواردة في مقالها عن الشاه لتصبح على النحو الآتي، ((كان الشاه في مطلع شبابه يخدم وطنه في الجيش))، وقد تم نشر التصويب في ٢٦ مارس١٩٣٦ (El-Sobky 1990 p:31).

وبعد أن لفتت الإدارة الأمريكية انتباه جريدة (المرأة) بأن العبارة الواردة في عددها الصادر في ٨ فبراير١٩٣٦ والمتعلقة بقيام صاحب الجلالة شاه إيران بالعمل في خدمة المفوضية البريطانية في طهران ((عبارة لا تستند إلى أي أساس صحيح))، وأن المعلوم لديها أن جلالة الشاه كان منذ صدر شبابه في خدمة وطنه في الجيش الايراني، ((وأن (المرأة) تأسف لنشرها في أعمدتها معلومات خاطئة ويسعدها أنها قد بادرت بالتصويب)) .

كما أن الادارة الأمريكية قد قدمت التصويب الذي نشرته جريدة (المرأة) الى الملحق الدبلوماسي الإيراني السيد (غودز) في ٢٦ مارس، وأظهر امتنانه بهذه المبادرة الجيدة .

لكن الحكومة الإيرانية اصرت على ضرورة رحيل البعثة الأمريكية الدبلوماسية من (طهران) على الرغم من عرض الحكومة التركية القيام بدور الوسيط لتنقية الأجواء بين البلدين ، وابرق القائم بالأعمال الأمريكي في (طهران) (ميريام) إلى حكومته بوجهة نظره في أن تقوم الادارة الأمريكية بإرسال مبعوث من قبلها إلى الشاه يتحدد دوره في عرض وجهة النظر الامريكية وتفسير صعوبة تدخل الحكومة أو فرض سيطرتها على صحافتها.(F.R.U.S.1937. P 355).

المبحث الرابع : الموقف الدولي تجاه الصراع الدبلوماسي الامريكي الايراني

تحكمت عوامل عديدة في تقرير شكل العلاقات الايرانية السوفيتية خلال قرون عديدة ماضية، وكانت العلاقة ايجابية تارة وسلبية تارة أخرى، تصل إلى حد الغزو والحروب الطاحنة، فكلما ضعف أحد طرفي العلاقة كان الآخر اقوى، فرض القوي ارادته على الآخر بصيغة أو بأخرى، وغالباً ما كان ميزان القوى يميل إلى الطرف السوفيتي، بحكم عوامل مختلفة منها اقتصادية وسياسية وجغرافية (Jabjab 2020 p:112).

وفي هذه القضية الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، وحرصا منها على ألا ينفرد الاتحاد السوفيتي بالنفوذ في إيران، مستغلا سوء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين(النداوي،٢٠١٦ ،٧٦)، نتيجة لاستمرار الصحافة الإيرانية في تصعيد الحملة الموجهة ضدها، فأن التعليمات قد صدرت إلى القائم بالأعمال الأمريكي في موسكو (هندرسونHenderson) أن يطلع الاتحاد السوفيتي بالموقف الأمريكي تجاه حادث السفير الإيراني موضحا الآتي (El-Sobky 1990 p:31)

أولا : إن السفير الإيراني (جعفر دى جلال) لم يستعمل اللباقة الكافية كدبلوماسي لتسوية القضية في مهدها.

ثانيا : إن السفير الإيراني قد خرق بالفعل القوانين الامريكية .

ثالثا : إن الحكومة الأمريكية لا تمتلك التأثير على الصحافة الأمريكية . (F.R.U.S,1936 ,P 354)(كما أن نقد الصحافة انصب فقط على نقطة جوهرية وهي: أن الحصانة الدبلوماسية لا تمنح الحق مطلقا في خرق اللوائح المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن الصحافة لم تتعرض لشخص الشاه أو لحكومته ، وكان بإمكان السفير تجنب المشكلة من البداية لو أنه استخدم القنوات الدبلوماسية المعهودة(Al-Jaf 2008 p:220) .

إلا أن الحكومة الإيرانية ظلت تتعامل مع الحادث باعتباره إهانة قد وجهت إلى الدولة؛ بل تصورت خطأ أن الإدارة الأمريكية قد استعملت الحادث لتصفية حساب قديم مع شخص السفير(دى جلال) لنشاطه المناوئ للإدارة الأمريكية في مؤتمر نزع السلاح بجنيف عام ١٩٣٤* ، لكن الإدارة الأمريكية رفضت التفسير واعترضت على مبررات إيران . وأوضحت أن سلوك السفير العصبي ومزاجه الحاد قد جعله يسئ التصرف في موقف بسيط لا يدخل في إطار العلاقات الوطيدة الأمريكية الايرانية التي حرص الطرفان على دوامها (El-Sobky 1992 p:35)

اما تركيا فتكمن أهمية العلاقات التركية الايرانية في أنها تظهر صورة واضحة لسياستها الخارجية والمؤثرات التي تدفع البلدين لتعزيزها بعد مراحل طويلة من الحروب والصراعات التي تميزت بها العلاقات طوال المرحلة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت عوامل الانفراج والتطور في مجرى العلاقات بين تركيا وايران تتضح بعد مجيء رضا شاه للحكم في ايران، وقيام مصطفى كمال اتاتورك* بتأسيس دولة تركيا الحديثة. (جديع ، ٢٠٠١، ص ١)

على الرغم من الوساطة التركية التي قامها (مصطفى كمال اتاتورك) في حلحلة الصراع الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران، رفضت الحكومة الإيرانية والبخصوص (رضا شاه) الوساطة التركية وبذلك تحركت الحكومة الايرانية وكلفت الخارجية التركية برعاية شؤونها في واشنطن، على أن تقوم القنصلية التشيكية بأعمال القنصلية الإيرانية. ولكن الحكومة التشيكية اعتذرت عن القيام بهذه المهمة الصعبة ... وكلفت القنصلية التركية في شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية آن تقوم بهذه المسؤولية بدلا من القنصلية التشيكية .

ومن ثم تخلت (واشنطن) عن فكرة إرسال مبعوث من قبلها إلى الحكومة الإيرانية . مما أثار الاستياء الأشد عليها إذ كانت الرغبة على ما يبدو تنحصر في أشعار الرأي العام الإيراني وكان الولايات المتحدة تسعى بكل الطرق لإرضاء الشاه، طالبة الصفح عن أخطاء محرري بعض صحفها، وهذا ما رفضته الإدارة الأمريكية تماما، وانتهت الإدارة الأمريكية إلى صيغة محايدة مع الحكومة الايرانية تقوم على تذكيرها بماضي العلاقات الجيدة بينهما، واضطرت إلى تجميد أعمال سفارتها وسحب سفيرها من (طهران)، وأبقت القائم بالأعمال السيد (ميريام) لمتابعة الموقف عن قرب (Al-Jaf 2008 p:234).

ثم أخذت العلاقات تسوء اكثر من ذي قبل بين البلدين نتيجة استمرار الهجوم على (ايران) وحاكمها في مقالتين متتاليتين أولها صدرت في ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ والثانية في ٥ ابريل سنة ١٩٣٦ بجريدة (واشنطن بوست)، وآخر تلك المقالات الاستفزازية

ما نشر في أول ابريل من العام نفسه بجريدة (الويز كمبل بوست) يعيد فيه المقال إلى الأذهان ماضي الشاه السياسي، وتتهمه بأخذ العرش عنوة من أسرة عريقة في الشاهنشاهية وقد أثارت العبارة حفيظة الشاه لدرجة أن حكومته هددت بقطع العلاقات الاقتصادية اسوة بالدبلوماسية بين البلدين، إذا لم تكف الصحافة عن نشر أي هجوم على (إيران) وحاكمها (سليمان ، ١٩٤٥، ص ٧٩)

ولم يكن أمام القائم بالأعمال الأمريكي في (طهران) (ميريام)، إلا أن يطلب مرة ثانية من حكومته ارسال مبعوث خاص على درجة عالية الاسترضاء الشاه وتطييب خواطره ، خاصة وأن الحالة في (طهران) بلغت من السوء حدا يتوقع فيه أن ترحل البعثة الأمريكية في يوم قريب ، فأوصته الإدارة الأمريكية بأن يفسر العبارات للشاه تفسيرا موضوعيا، يؤكد فيه على أنه رجل عصامي كوّن نفسه بنفسه ولم يصل إلى الحكم عن طريق الإرث، وأن الشعب الأمريكي يقدر هذه الصفة العظيمة. فمن يرث ملكا إنما يكون صنيعة سلفه في حين أن من يبنى لنفسه عرشا فقد أسس ملكًا لعقبه ، وشتان بين مؤسس أسرة حاكمة ومن ورث عرشا، كذلك طلبت من القائم بالأعمال تذكير الحكومة الإيرانية بأن حرية الصحافة في أمريكا كفلها القانون وليس من صلاحية أي مسؤول أمريكي ايقافها أو التدخل فيها وإلا عرض نفسه لغضب الرأي العام الأمريكي وهذه القوة فوق طاقة الإدارة الأمريكية(El-Sobky 1990 p:33).

وعلى الرغم من كل هذه الايضاحات فإن نائب وزير الخارجية الايرانية (علي سهيلي) (Sohaily)* قد اتهم الحكومة الأمريكية بأنها تملك على الأقل القدرة على السماح بالنشر من عدمه لبعض المقالات التي تؤثر على علاقات الولايات المتحدة بأصدقائها في العالم وأنه بمقدورها أيضا أن تمنع الكتابات التي تعرض رؤساء الدول للإهانة .

وفي لقاء بين سفير الولايات المتحدة الأمريكية (هورنى بروك) ووزير الخارجية الايرانية (قاسمي) (Kasemi)* صرح المسؤول الايراني بأنه يجب على الحكومة الأمريكية أن تحذو حذو فرنسا فيما ينشر عن ملوك ورؤساء الدول، إذ إن فرنسا الجمهورية قد أصدرت قانونا يمنع الصحافة الفرنسية من التعريض بأشخاص رؤساء الدول أو تنشر عن اي منهم ما يؤدي إلى إساءة العلاقات بين البلدين، فما الذي يحول دون أن تقدم الولايات المتحدة الأمريكية على خطوة مماثلة، فكان رد (هورنى بروك) إن أي تغيير في القانون الأمريكي يتطلب العرض أولا على الكونجرس، وفي حقيقة الأمر كانت الإدارة الأمريكية تتوجس خيفة من أن تستغل بعض الأيدي الخفية لقوة مناهضة (روسيا) للايقاع بين الولايات المتحدة الامريكية وايران،

لإضعاف العلاقات القائمة بين البلدين، لكن بعد أن تأكد لهم عدم وجود مثل هؤلاء العملاء، طلبت الإدارة الامريكية من القائم بالأعمال في طهران (ميريام) (مليحة،٢٠٢١ ، ١٣٣) تحسين الأوضاع بعرض نموذج صارخ لقسوة حرية الصحافة الأمريكية، التي لم ترحم حتى الرئيس فرانك روزفلت(Franklin Roosevelt) * ذاته، إذ علقت مرارا على كونه احترف مهنه قطع الأخشاب لبناء السكك الحديدية في صباه، لكن الرئيس (روزفلت) لم يعلق على مثل هذه التفاهات (F.R.U.S.1937 P 373)

على الرغم من كل هذه الجهود فقد استمرت مناوشات الدبلوماسية بين واشنطن وطهران وساءت العلاقات بدرجة كبيرة، كانت الخارجية الأمريكية تبحث عن وسيلة لتهدئة الخواطر الملتهبة في العاصمة الايرانية، إلى أن وقع فيضان كبير، دمر الأخضر واليابس في أجزاء كبيرة من ولاية مهاباد، التي عرفت أيضا باسم (صوج بولاق)، كما حدثت زلازل خطيرة هزت تبريز وأماكن أخرى من إيران، واصبح الشاه في حاجة ماسة إلى معاونة الدول الصديقة، عند هذا المنعطف استغل القائم بالأعمال في طهران (ميريام) الفرصة ليدعو حكومته أن تقدم المعونات والمساعدات اللازمة لها من طعام وخلافه للمساهمة في التقليل من سوء الأحوال الداخلية، وقد بعث الرئيس الأمريكي روزفلت بالفعل ببرقية ودية تعبر عن المشاركة الوجدانية لبلاده أمام هذه الكارثة الضخمة بالإضافة إلى تقديم المساعدات الفورية. ولكن الشاه لم يغير من موقفه. (F.R.U.S,1937,P 374)

وعلى الرغم من مرور ستة أشهر على سحب البعثة الدبلوماسية الإيرانية من (واشنطن)، وتردد الخارجية الأمريكية الرسمي في تعيين سفير أمريكي لدى(طهران)(فهمي،١٩٧٢ ، ٢٢٣) ، فقد ظلت القنوات الأمريكية غير الرسمية تسعى من أجل تحسين العلاقات بين البلدين. ولم تترك مناسبة دون إظهار أسفها على تردي العلاقات ووصولها إلى هذا الوضع الشائك (El– Sobky 1999 p:35).

وكثيرا ما أوحت للسفراء الايرانيين خارج واشنطن بالمعنى المقصود، كما أفهمتهم أن غضب الشاه على الصحافة الأمريكية لا يمكن أن يستقيم وحده كدليل لاستمرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين؛ بل أن الاحتمال الأكثر منطقية أن الشاه لم يحط علما بكل ملابسات القضية، سواء ما يخص توقيف السفير (دى جلال) أم الاستدراكات والاستيضاحات التي قدمتها الصحافة الأمريكية على الرغم من استقلاليتها مرارا، وأنه من الأصوب تقديم هذه المعلومات بطريقة مباشرة للشاه شخصيا(شتا ، ١٩٨٠،ص ١٢٥).

ولتأكيد هذا المسعى أرسل رئيس دائرة شؤون الشرق الأدنى في واشنطن (موري) إلى القائم بالأعمال في إيران السيد (ميريام) بكل التطورات التي تحدث في (واشنطن)، حتى لا تتناقض خطوات الجهتين، منها ما قام به السيد (نادر أرستيه) سفير ايران في (بيونيس ايريس) عندما زار وزير الخارجية الأمريكية أثناء حضوره اجتماع (مجموعة الدول الامريكية في الأرجنتين في يناير ١٩٣٧)، وبعد أن عبر الوزير الايراني عن مشاعره الودية تجاه الحكومة الأمريكية تطرق الحديث الى العلاقات المتردية بين البلدين، فكان رد وزير الخارجية الأمريكية بأن تردي العلاقات يرجع لعدم اطلاع الشاة (رضا بهلوي) بكل جوانب المشكلة، إذا حجبت عن مسامعه الكثير من تفاصيل القضية وعليه فإن واجب السفير إبلاغه بكل التفاصيل الحقيقية دون موارية، فوعد السفير الايراني بالعمل على إزالة هذا اللبس عند زيارته القادمة لطهران، واقترح أن توفد الحكومة الأمريكية بعثة لهذا الغرض، فرفض وزير الخارجية الأمريكي القيام بأية مبادرة إضافية (Al-Jaf 2008 p:334).

على كل حال فقد تأثرت المعاملات الاقتصادية بين (طهران) و(واشنطن)، بقطع العلاقات الدبلوماسية لدرجة أن المباحثات التي دارت بين مجموعة شركات التنقيب عن البترول الأمريكية برئاسة الاقتصادي المعروف السيد (هارت) والحكومة الإيرانية (Ramadani 1984p:76) ، قد تعرضت للتأجيل مرارة نتيجة لاستمرار الحملات الصحفية الأمريكية على إيران، ولهذا اقترح القائم بالأعمال الأمريكي في طهران (ميريام) على رئيس دائرة الشرق الأدنى في الخارجية الأمريكية (موري) أن يبذل قصارى جهده لمنع نشر أية مقالة حول امتياز التنقيب الأمريكي الإيراني، أو نزع المقالات الخاصة به من الصحف الواردة إلى إيران، خصوصا بعد أن سحبت الحكومة الإيرانية سفيرها في (باريس) نتيجة لما ورد في الصحف الفرنسية حول بلاده. (F.R.U.S,1938, P 718)

كما أشار عليها الاستفادة من الوسيلة التي اتبعتها بريطانيا من أجل حماية مصالحها في ايران. حيث كونت جبهة تسمى الجبهة الدبلوماسية بغرض الاحتياط ضد أي سهو يصدر عن صحافتها .

ورأى (ميريام) أنه من الحكمة أن تصل الحكومة الأمريكية إلى اتفاق معقول مع المؤسسات الصحفية وكذا الرقابة البريدية ، حتى يقوما سويا باستبعاد المقالات غير المرغوب فيها قبل وصولها لطهران، بدلا من الانتظار حتى يتم التوقيع على امتياز النفط الايراني(El-Desouki 1979p:87)، لان حتى التصديق عليه لن يحول دون إلغائه من قبل إيران في أي وقت. ونوه إلى أن نجاح مجموعة الشركات الأمريكية في عقد اتفاق امتياز استغلال النفط الايراني يعد لفته طيبة من الشاه وحكومته ،

وتمهيداً معقولاً لإعادة العلاقات في أقرب وقت ممكن، خصوصا وأن نائب الخارجية الإيرانية السيد (سهيلى) أكد على المعاني نفسها، وتصور أن مناسبة إعادة انتخاب رئيس الجمهورية الأمريكية تعد أفضل مناسبة لإيران كي تعيد العلاقات بين البلدين. (مراد، ١٩٨٥، ١٩٢)

وأكد (ميريام) على أن وجود سفير أمريكي في (طهران) يؤمن دون شك المصالح الامريكية سواء العام منها أو الخاص، لأن المفوضية قد اضطرت أن تحني رأسها أمام العاصفة عندما تركت السيد (هارت) ممثل الشركات الامريكية يتفاوض وحده ويصارع منفردا في الساحة الإيرانية، وكانت المفوضية ترمي إلى أفهام الحكومة الايرانية أن الامتياز قد جاء بمحض إرادة واختيار تلك الشركات ودون تدخل المفوضية. وقد وصلت هذه المعاني كاملة للخارجية الايرانية. ولمزيد من الاحتياط حجب (ميريام) المعلومات السابق ذكرها عن نائب الخارجية الايرانية (سهيلى) كما أخفاها عن السيد (هارت) لكن الحكومة الأمريكية كانت لها وجهة نظر أخرى. فهي وإن كانت ترحب بأي تحسن يطرأ على العلاقات بين البلدين لكنها أكدت أن مفاوضات الامتياز النفطي والتوقيع عليه قد تم بالفعل أثناء غياب سفراء كل من (طهران) و(واشنطن) ... وأن هذا الامتياز بصفة خاصة يعد مكسباً (لايران) حكومة وشعبا... وعليه فالإدارة لا ترى صلة حقيقية بين توقيع امتياز النفط وتعيين سفير أمريكي في (طهران) ما لم تعلن الحكومة الإيرانية أولا عن رغبتها في عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين(Nabhan 1983p:39)

ولعل انه من المفيد ادراك جوهر المشكلة القائمة بين الحكومتين، والمتمثلة في تسلط الشاه واستبداده حتى في أكثر الأمور تفاهة، التي يراها تحط من قدره الشخصي، ولعل سحب سفير (ايران) من (باريس) تقف دليلا على سلوكه خصوصا أن سحب السفير الإيراني من (واشنطن) قد تم من جانب واحد... إذ بقي (هورنى بروك) سفير أمريكا في (طهران) يمارس مهام منصبه حتى تم طرده من قبل الحكومة الإيرانية بعد ستة أشهر. لهذا فإن الادارة الامريكية كانت تعتقد أن مجرد إثارة موضوع تعيين سفير أمريكي في هذه الآونة، يعد تنازلا غير لائق من جانبها ويضر بهيبتها (الموسوي ، ١٩٧٢، ٧٥) .

ورأت الإدارة الأمريكية أن رفع درجة التمثيل الدبلوماسي لها في (طهران) إلى درجة مستشار وقائم بالأعمال يمثل حلا وسطا، وأن (فان إنجرت) الذي كان معروفا لدى السلطات الإيرانية لفترة طويلة باعتباره أحد رجال المفوضية الأمريكية هناك مثل مرحلة معقولة وجيدة إلى أن يحين الوقت المناسب لتعيين سفير لها في (طهران) خصوصا وقد انتهت مدة خدمة (ميريام) في

(طهران) (محمود،١٩٨٠، ٢٣). وتوقعت الإدارة الامريكية أن يتولى (فان انجرت) مهام منصبه في منتصف مايو ونصحت (ميريام) بتسريب تلك المعلومات قبل رحيله.

إلا أن السيد (ميريام) ظل على اصراره في أمر تعيين سفيرا لبلاده في (إيران) وكان من ضمن مبرراته .أن في بلد كإيران لا يمكن للمرء أن يغض الطرف عن تداخل المصالح سواء الخاص منها أم العام، وهذه الرؤية الثاقبة تنبثق من حقيقة تكمن في أن كل السلطات مركزة في يد الشاه، وعليه فإن أي من تلك العوامل المؤثرة على مصالحه الخاصة تجر في ركابها بالضرورة المصلحة الرسمية للدولة الايرانية (شتا ، ١٩٨٠، ص ١٣٦).

ونوه إلى طرد الارساليات اللوثرية الأمريكية من (أذربيجان) الذي اعتبرته الحكومة الإيرانية ردا مناسبا على توقيف السفير الإيراني (دى جلال) في الكتون بولاية ميرلاند... ثم ما تبع ذلك من حجب بريد الطبقة الثانية عن الأمريكيين لأن الأمور في إيران تساس بطرق تختلف عما تساس به في الولايات المتحدة الأمريكية. واختتم (ميريام) وجهة نظره بالإشارة إلى أن المصالح الأمريكية لن تكتسب شرعيتها ما لم تستظل بحماية سفير امريكي في (طهران). (F.R.U.S,1938 P 722).

وأخيرا وجدت الإدارة الأمريكية ضالتها المنشودة ، من خلال الخلاف الذي صعدته (ألمانيا) عقب بعض المقالات التي نشرتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد (هتلر) واستبدلت السفير الألماني برجل من رجال (هتلر) المقربين . ولما كان الشاه (رضا بهلوي) شديد الاعجاب بزعامته (Mahaba 1989 p:45) ، فكل منهما قد تخرج من أحضان الجيش، وكل منهما قد اتخذ الديكتاتورية منهجا سياسيا لبلده، ووصفه الزعيم الأوحد اسما وعملا ... لهذا وجدت الادارة الامريكية أن موقف المانيا سابقة قد يقتدي بها الشاه، إذا ما اتيح له فرصة الاطلاع على تفاصيل موقف (هتلر) تجاه الصحافة الامريكية ... وعليه فقد قام مسؤول شؤون الشرق الأدنى في واشنطن السيد (مورى) بانتهاز الفرصة لاطلاع الشاه بما حدث مع (المانيا) من خلال (الصاغ ابراهيم عرفة) أحد العسكريين المقربين للشاه شخصيا وكان قد تصادف وجوده في (واشنطن)، فوعد (عرفة) بكتابة رسالة مطولة إلى الشاه تحوي تفاصيل الواقعة، خصوصا وأن الشاه قد سمح في هذا الوقت لرعاياه مراسلته برقياً أو خطابيا بطريقة مباشرة في بعض المسائل العامة، كما أوصى (مورى) القائم بالأعمال في طهران (ميريام) بضرورة الاتصال بالصاغ (عرفة) فور وصوله إلى طهران ليكون عونا له في رأب الصدع القائم، ثم تسلم السيد (انجرت) القائم بالأعمال الجديد مهام منصبه في (طهران) في أواخر مايو ١٩٣٧ ، وقد قوبل في طهران بحفاوة بالغة لأنه كان يعمل بالمفوضية الامريكية قبل ذلك

من ١٩٢٠ وحتى ١٩٢٢، وكان وقتها يعرف الشاه شخصياً عندما كان وزيرا للحربية وكثيرا ما استضاف الشاه في بيته مرات عديدة، كما أن الشاه قد أعاره بعض المهر (حصان صغير) للتريض بلعبة البولو الامريكية الشهيرة. ونظرا لأن الشاه مفرط الحساسية من قبل هؤلاء الذين يذكرونه بماضيه الأقل تألقا، لهذا أحجم (أنجرت) عن استرجاع الشاه مع أي من رجال دولته . وخاصة رئيس وزراء الشاه الذي لم يكن كبير رجال حكومته فقط بل أصبح صهره حيث زف ابنه إلى كريمة الشاه . (El- Sobky 1990 p:39)

وعلى الرغم من ذلك لم يترك (انجرت) فرصة الحفاوة به سدى، بل تطرق إلى جذور العلاقات الودية التي تجمع واشنطن بطهران. وعرج أيضا على بعض الصعوبات وأطراف من سوء الفهم القائم بين البلدين مؤكدا أنه لن يتم تذليلها إلا بتعاون البلدين معا .

وعندما حل موعد الاحتفال السنوي باستقلال الولايات المتحدة في ٤ يوليو ١٩٣٧، أقامت القنصلية حفل استقبال ضخم بهذه المناسبة دعت إليه الدبلوماسيين الأجانب في (طهران) كافة، وكذا كبار رجال الدولة الإيرانية. وقد حضر بالفعل خمس عشرة شخصا من كبار الوزراء الايرانيين ومن بينهم رئيس البرلمان، وقدموا اعتذارهم عن تغيب بقية الوزراء لانشغالهم بأمر توقيع معاهدة الحدود العراقية الايرانية في (طهران)، والتي تم الانتهاء من مراسيمها في ٤ يوليو ١٩٣٧ . ثم أعقب التوقيع حفل عشاء حافل. وأثناء استجمام الشاه خارج (طهران) بمدينة (رشت) ، قابل (انجرت) (تعريف) وزير الخارجية الإيراني في مكتبه، حيث عرض الوزير الايراني الرغبة في مفاتحة الشاه بأمر اعادة البعثة الدبلوماسية الى (واشنطن)، كما وعد (أنجرت) بأن يطلعه على نتائج مباحثاته مع الشاه بمجرد عودته من هناك. ونفذ وزير الخارجية الايراني وعده للقائم بالأعمال الأمريكي، وفاتح الشاه في عودة العلاقات بين البلدين ، لكن الشاه أصر على ضرورة قدوم بعثة أمريكية رفيعة المستوى إلى طهران لمناقشة الموضوع ، لكن (أنجرت) حذر حكومته من القيام بهذا مستشهدا بما يحدث لفرنسا لكن دون جدوى. (F.R.U.S,1937,P 722)

((اذا اوحت الخارجية الإيرانية إلى المسؤولين الفرنسيين بهذا المطلب وجاءت البعثة الفرنسية بالفعل برئاسة سفير فرنسي إلى (طهران) ، وعلى الرغم من ذلك ظل الشاه على موقفه ولم يعين بعدها سفيراً في بلاده في (باريس) على الرغم من مرور ثمانية أشهر على وجود السفير الفرنسي من أبريل حتى ٢٩ نوفمبر، مما اضطر السفير الفرنسي إلى الرحيل غاضب إلى بلاده

وصرح بأن سياسة الحكومة الايرانية (سياسة ذات وجهين) ، ليس هذا فقط بل إن الصحافة الايرانية وبمجرد مغادرة السفير الفرنسي (لطهران)، شنت حملة ضارية على فرنسا.

واخيرا وافقت الادارة الأمريكية على كافة المقترحات والمحاذير التي ساقها (انجرت) ، والتي تمثلت في رفض إرسال بعثة أمريكية إلى طهران وأكدت ترحيب الولايات المتحدة الأمريكية بفتح مفوضية ايرانية في واشنطن، وبإشراف قائم بالأعمال، وألمحت للمسؤولين الإيرانيين بأن هيبة الشاه سوف تكون أكثر اكتمالا في الولايات المتحدة الأمريكية عندما يمثله سفير بدرجة وزير مفوض . (F.R.U.SP 726)

والمحت الإدارة الأمريكية للخارجية الإيرانية أنها بحاجة إلى الوقت الكافي لاختيار السفير الأمري المناسب للعمل في طهران، خصوصا وأن تعين السفراء يصدر بقرار جمهوري، ويستوجب بالضرورة اعتمادا من الكونجرس. وكانت تقصد بذلك أن تبادر ايران بتعيين سفيرها أولا وطبقا للشروط الأمريكية من اجل عودت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد هذا الانقطاع والانفراج السياسي بينهم ، وفتح باب الامتيازات الامريكية في ايران وبالخصوص الامتيازات النفطية وهذا ما عملت عليه امريكا بعد عام ١٩٣٩ في ايران .

الخاتمة

تعد الفترة الممتدة من عام ١٩٣٦ – ١٩٣٩ مليئة بالإحداث السياسية والدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران وخاصة حادثة السفير الايراني جعفر دي جلال الذي اعتقل اثر مخالفة في نظام المرور الامريكي ، وقيام بعض الصحف الامريكية والايراني الى استغلال الحادث من اجل تسويق صحافتهم الى السوق العالمية ، ونظراً لما يتمتع به رضا شاه من شخصية عسكرية وتحمسه لاقتناص شخصية هتلر .

ادت الى قطع العلاقات و نظراً لأهمية الموقع الجغرافي لإيران المتاخم لشبه القارة الهندية ولقرب حدودها من الشرق الاوسط وخصوصاً العراق والخليج العربي بالإضافة لالتصاق تضاريسها مع الاتحاد السوفيتي وتركيا ، كان من الضروري تضع الولايات المتحدة الامريكية لإيران دوراً لا تتخطاه، وقد ادرك الشاه رضا بهلوي حجم الدور المطلوب من دولته.

واراد من حادث قطع العلاقات ان يستغل استقطاب الحلفاء لبلاده، كما وجه ناظريه للولايات المتحدة التي ارتبط اسمها آنذاك بحق الشعوب المضطهدة في تقرير مصيرها . حيث تسير الولايات المتحدة الامريكية في سياستها تجاه منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٣٦ – ١٩٣٩ نحو صياغة مصالحها الاقتصادية والسياسية عقب فترة شهدت ضعف بعض الدول العظمى مثل بريطانيا والاتحاد السوفيتي وتسابقهم على ايران لما تمتلكه ايران من اهمية اقتصادية في منطقة الشرق الاوسط حيث تناولت هذه الدراسة عن طريق بعض الوثائق الامريكية أهم المواقف في العلاقات الامريكية الايرانية خلال الفترة الممتدة من ١٩٣٦– ١٩٣٩م،

ومن هنا يمكننا القول إن للدبلوماسية الإيرانية معيارا مهما في أداء دور فعال على مستوى المنظومة الدولية في العلاقات الدولية، لكن المحددات التي تتبعها طهران وخاصة رضا شاه في سياساتها الخارجية جعلت من الدور الإيراني متقارب مع القوى الكبرى و خاصة الولايات المتحدة الأميركية،

الهوامش

* رضا شاه : ولد في ١٨٧٨/٣/٢٦ في قرية (الإشت) باقليم (مازندران)، وكان جده (مراد علي خان) احد ضباط الجيش الفارسي، والذي حاصر مدينة (هرات) في عهد فتح علي شاه القاجاري، واسهم قرار الاتحاد السوفييتي بسحب قواته من بلاد فارس في أغسطس ١٩٢٠ في فسح المجال قبالة (رضا خان) للظهور وقيادة إحدى فرق القوقاز التي أسهمت في نجاح انقلابه في فبراير ١٩٢١. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد السلام عبد العزيز فهمي، الاحتكارات الدولية وسياسة طهران البترولية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، العدد ٢٨، ابريل ١٩٧٢، ص ٤٣–٤٥.

* مصطفى كمال اتاتورك: ولد سنة ١٨٨١ في مدينة (سالونيك) والتي كانت تابعة للدولة العثمانية، وتميز بنبوغه وتفوقه في الرياضيات ولفت نظر أساتذته بحسن نظامه وسلوكه، فلقب بـ(كمال) وتعني بالتركية (الكامل) والتحق (مصطفى كمال) بالمدرسة الحربية في العام ١٨٩٥ وتخرج فيها لعام ١٨٩٩ والتحق بالأكاديمية الحربية فتخرج برتبة نقيب (كابتن) بدرجة ممتاز جدا في العام ١٩٠٥، فالتحق بالجيش للمزيد من التفاصيل ينظر:

– محمد علي قدري، مصطفى كمال اتاتورك، محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة، (بلا)، ١٩٨٣، ص ٧–٩.

*علي سهيلي: ولد في تبريز عام ١٨٦٩، شغل عدة مناصب كمعاون وزير الطرق ثم معاون الوزير الخارجية، ووزير الإيراني المفوض في لندن، ثم أصبح وزيراً للخارجية في ١٩٣٥، وفي العام ١٩٤٠ شغل منصب وزير الداخلية في وزارة علي منصور ثم أصبح وزيراً للخارجية في وزارة محمد علي فروغي ١٩٤١. وفي آذار ١٩٤٢ شكل سهيلي اولى وزاراته واستمرت حتى تموز من ذلك العام، وفي شباط ١٩٤٣ شكل وزارته الثانية التي استمرت لغاية آذار ١٩٤٤، عين سفيراً لايران في لندن ١٩٥٣ وأعيد تعينه لنفس المنصب في ١٩٥٨، لكنه توفي في نفس العام. ينظر أوسطي، المصدر السابق، ص ص ٦٣٤– ٦٣٦.

*فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt ١٨٨٢–١٩٤٥ الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وهو الرئيس الوحيد الذي استمر ثلاث فترات رئاسية متواصلة (١٩٢٣–١٩٤٥)، ومع أنه وضع تصورات لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنه مات قبل نهاية الحرب فعلياً . انظر رضا هلال ، تفكيك امريكا ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١، ص ٢٢٣ .

مؤتمر نزع السلاح :هو محاولة من جانب الدول الأعضاء في عصبة الأمم، مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، لتفعيل أيديولوجية نزع السلاح. عقد المؤتمر في جنيف، بين عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٤، ولكنه في الواقع استمر حتى عام ١٩٣٧. انظر رضا هلال ، تفكيك امريكا ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١، ص ٢٩٠ .

المصادر

١. ابراهيم الدسوقي شتا ، الثورة الايرانية الجذور الايدلوجية ، بيروت ، ١٩٨٠.

٢. احمد ،كمال مظهر، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية، بغداد– ١٩٨٥.

٣. البكاء ،طاهر خلف ، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١–١٩٥١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٤. حكيم ، سامي ، اسرائيل والدول النامية (مكتبة الانجلو – القاهرة – ديسمبر ١٩٦٦.

٥. سلمان ،عبد الهادي كريم ، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٦.

٦. عقراوي، منهل الهام عبدال ، العلاقات التركية الايرانية دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤.

٧. فهمي ،عبد السلام عبد العزيز ، الاحتكارات الدولية وسياسة طهران البترولية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، العدد ٢٨، ابريل ١٩٧٢.

٨. محمد ، فوزية صابر ، ايران بين الحربين العالميتين . تطورات السياسة الداخلية ١٩١٨– ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة . ١٩٨٦.

٩. محمود ،صباح ، دراسات عن إيران، ج٢، معهد الدراسات الأسيوية الأفريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٠.

١٠.مليحة ، نبيلة محمود ذيب ، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥ – ١٩٨١ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب الجامعة الاسلامية بغزة فلسطين ، ١٤٣٣هـ – ٢٠٢١م .

١١.الموسوي ، موسى ، ايران في ربع قرن ، بلا ، ١٩٧٢.

١٢. النداوي ،عبد المناف شكر جاسم ، العلاقات الايرانية السوفيتية، ط١، امل الجديدة، دمشق، ٢٠١٦.

١٣.هويدا ، فريدون ، سقوط الشاه محمد رضا بهلوي ، من منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٢.

Reference

14. Nabhan, Diab, A Gander at Iranian-Israeli Relations (Service of Culture and Data - Republic of Iraq 1983)

15. Ramadani, Ruhollah, Iran's international strategy, Arabization of Ali Hussein Fayyad, distributions of the Middle for Bedouin Bay Examinations, College of Basra - Iraq 1984.

16. El-Desouki, Ibrahim, The Underlying foundations of the Iranian Upset - Belief system, The Bedouin World for Distributing and Circulation, Beirut - Lebanon, 1979.

17. Mahaba, Ahmed, Iran between the crown and the turban, The Book of Trust, Egypt No. 22, 1989.

18. El-Sobky, Amal, US-Iranian Relations, Al-Nahda Library, second Version, 1992.

19. Al-Sobky, Amal, Iran between the partners and the hub until the occupation 1939-1942, a narrative report from the chronicles of the US State Office, the Egyptian Renaissance Library, 1990.

20. Al-Sobki, Amal, Iran's political history between two upheavals 1906-1979 (The Universe of Information Series - Issue 1420-1999 Promotion)

21. Al-Jaf, Hassan Karim, Reference book of the Political History of Iran, Bedouin Place of Reference books, Version 1, 2008-1428.

22. Jabjab, Hamid Abulul, Iranian-Turkish political relations, doctoral postulation, unpublished, 2020.

23. F.R.U.SThe Secretary of State to The Charge in Soviet Union (Henderson) Washington ,January ,20 . 1936.

24. F.R.U.SThe Secretary of State to The Minister in Iran (Horne Brook) Washington ,December ,12 . 1935.

25. Al-Kawaz,Mohammed Salem Ahmed Iran's position on the political developments in Afghanistan(1998 - 1979), Maysan Research Journal, Volume 5, Issue 1, 2007.

26. Khairallah ,Hanan Abbas, The position of the United States of America towards the Bulgarian demands in Macedonia 1919-1945, Maysan Research Journal, Volume 15, Issue 29, June 20,2019.

27. Libby, Duha The American Threat and the Geo-Challenge, Maysan Journal of Academic Studies,39,2020.

28. Qassem Abdul Ali Atheeb, Geopolitical challenges to Iraqi water security

29. Studies in political geography, Maysan Journal of Academic Studies,2019.